

مؤتمر الحزب الوطنى وشعار الرده تحت الكرافيتات الشيك " (تقرير)



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

قادة الأحزاب والمعارضة : وصلات الرده حيلة للهروب من المسئولية عن الفساد والانهايار فى كل المجالات
04 / 11 / 2008

نافذة مصر - تحقيق عبد الله المصرى

المتأمل فى أحدث المولد السنوى للحزب الوطنى والكلمات التى ألقيت فيه يتيقن من حقيقة مفادها أن الحزب الوطنى فى قمة ضعفه وانهاره .. علامة ذلك وصلات الرده التى تبنها متحدثوه جميعاً وبلا استثناء .. وكذلك وصول معدلات الكذب إلى نسب مئوية تخطت حاجز الألف فى المائة .. فالحزب الوطنى فى مولده الثامن يكذب ويكذب ويكذب...

هناك شخصية كانت مشهورة فى الفلكلور الشعبى المصرى القديم تسمى بـ " الشرشوحة " وهذا واضح فى كتب التاريخ المعاصر وفترات ما قبل الإحتلال الانجليزى لمصر . فقد كان الشخص الذى يكيد لشخص آخر ولا يستطيع النيل منه يستأجر هذه الشخصية للتكيل بخصمه فتصب على الخصم سيل من الشتائم والسباب.

مؤتمر الحزب الوطنى تحول إلى مباراة مفتوحة الوزن لإستعراض فنون السب والشتيم والرده للمعارضة المصرية بشتى ألوانها وأطيافها . هذه الحالة من السعار اللاأخلاقى والقيح تظهر الحالة الحقيقية لهذا الحزب الذى فشل فى حل المشاكل المتراكمة والتى ارتكبها بسبب سياساته الفاشلة فى جميع نواحي الحياة المصرية .

هذه الحالة تدل على فقر الحزب الوطنى ورجاله وتدل على حالة الشيوخة ودنو الأجل والنهاية الحتمية القريبة لحزب الفساد الحاكم فى مصر.

لو كان الحزب الوطنى هو حزب الأغلبية حقا فى مصر فما الداعى لهذه الشتائم التى يكيلها كبار رجاله لكل من نادى وطالب بالإصلاح فى هذا البلد المهموم والحزين بيهم " على غرار شعار السنة الماضية : بلدنا بيتقدم بينا " . الحزب الذى يسيطر فعلا على مقاليد الامور يجب ان يكون أكثر تأدباً وهدوءاً فى التعامل مع معارضيه . حالة الرده هذه تدل كما ذكرنا من قبل على مدى رعب وخوف رجال الحزب من المعارضة المصرية ومن بينها ومعها جماعة الاخوان المسلمين ، فما هو الامين العام للحزب الوطنى السيد صفوت الشريف وكذلك محتكر الحديد الأول بعصر

السيد أحمد عز ينضحان .. أقصد يردحان .. كما ورد فى صحيفة الوفد المصرية.

فقد رفض صفوت الشريف أمين عام الحزب الوطنى التراجع عن مهاجمة المعارضة بشكل صريح وفضل تهدئة الامور قال الشريف (رداً على سؤال حول الهجوم على المعارضة احنا ماهاجمناش المعارضة وانما ندعوهم للحوار والمشاركة ونحن نحترم جميع الاحزاب السياسية الشريفة) قال ، نحن نتعاما ، بقلب مفتوح ، ندعه الحمص

المشاركة] وكذلك أحمد عز يتناول فضيلة المرشد وأوامره للإخوان .. وكان صفوت الشريف أول من قاد الهجوم علي المعارضة في كلمته في افتتاح المؤتمر وقال الناس ملت من الهجوم علي الحزب الوطني ومن قصة كل عام وقال ان الوطني سوف يبادل هذا الهجوم بهجوم مضاد وأن الوطني كحزب للأغلبية لزام عليه الرد . وقال جمال مبارك أيضاً في رد علي سؤال للوفد في المؤتمر الصحفي حول الهجوم والهجوم المضاد بين الوطني والمعارضة : انت زعلان ليه من الهجوم نخليها تنافس بين الحزب الوطني والاحزاب المعارضة

الردح والشتيمة .. والهروب الكبير من المسؤولية

فقد أكدت قيادات حزبية وناشطون سياسيون، وقادة حركات شعبية أن الانتقادات التي وجهها قيادات الحزب الوطني للمعارضة تكشف استمرار محاولات الحزب الحاكم للهروب من مواجهة مشكلات طاحنة تسببت فيها سياساته [] وأكدت أن (الوطني) هو المسئول الوحيد عما وصلت إليه الأوضاع من تدهور [] حيث كشف سامح عاشور نائب رئيس الحزب الناصري وتقيب المحامين السابق ان هجوم الوطني علي المعارضة له نقطة إيجابية تتمثل في تمكين الشعب من المقارنة بين انتقادات المعارضة المبنية علي أساس وجود مشكلات شعبية [] وهجوم الحزب الحاكم عليها لكونها تينت مطالب الشعب ودافعت عنها [] وأوضح أن المواطنين يمكنهم إجراء مقارنة بين السياسات التي يقال انها قديمة وتدعو إليها المعارضة وبين السياسات الجديدة التي يتبناها الحزب الحاكم في مختلف المجالات [] وأكد الدكتور نادر فرجاني الباحث السياسي أن هجوم الوطني علي المعارضة بمثابة دليل علي فقر إنجازات الحزب الوطني، وقال: (لو كان الحزب الحاكم يمتلك إنجازاً واحداً لتغني به، باعتباره حدثاً عظيماً). ووصف مبادرة الوطني بالهجوم علي المعارضة، واتهامها بانها تستهدف العودة بمصر إلي الورا، بأنه يكشف ضعفاً وتمزقا داخليا يعيشه الحزب الحاكم الذي فشل في مواجهة أزمات تتفاقم علي نحو

مفزع []

وشن أحمد بهاء الدين شعبان الناشط السياسي هجوماً عنيفاً علي مؤتمر الوطني وأكد أنه مؤتمر الفشل العام للحزب الحاكم [] وأوضح أن جلسات المؤتمر أكدت أن الوطني يعاني من إفلاس كامل، وعجز شديد في القيام بأي دور حقيقي للمجتمع [] وأكد أن الوطني لم يقدم ولن يكون لديه أي جديد سوى مزيد من الإنهيار في شؤون السياسة داخليا وخارجيا، وعلي مستوي الخدمات التي تتولي حكومته تنفيذها [] وأوضح أن الحل لن يكون في سياسات يتولي تنفيذها الحزب الحاكم [] وإنما سيكون من خلال إزاحة هذا الحزب الذي يحكمه تحالف رأس المال مع السلطة، وإقامة مجتمع ديمقراطي حقيقي بعيداً عن شعارات حزب استمر سبعة وعشرين عاماً في السلطة، ولم يقدم أي جديد []

وانتقد الدكتور محمد أبو الغار رئيس حركة التاسع من مارس فشل مؤتمر الوطني في تبني قضايا الجماهير [] وأكد أن هجوم قيادات الحزب الحاكم بهذه الصورة غير المبررة علي المعارضة يكشف الاصرار علي اخفاء الحقيقة، بإحكام تكميم الافواه وتسفيه المطالب [] وأضاف أن الوطني لم يقدم أي تصورات للمستقبل، وما شهدته جلساته الماضية توضح مدى افتقاره للرؤية [] وتبنيه سياسات مظهرية بعيدة تماماً عن القضايا وثيقة الصلة بالشأن الداخلي وقضايا المواطنين [] وقال جورج إسحاق المنسق العام السابق لحركة كفاية: إن - الوطني - لم يكن منتظراً منه تقديم سياسات إيجابية تصب في مصلحة الوطن لأنه طول حكمه اثبت نجاحاً في تفاقم الأزمات لا حلها [] وأكد أن معدلات الفقر كانت عشرون بالمائة عام الفين واربعة، ولم يتم العمل علي تقليلها وواصلت التفاقم حتي وصلت اربعون بالمائة.

وصلات الردح مطلب من مطالب قواعد الحزب الوطني

وقد وضحت جريدة المصري اليوم وجهة نظر اخرى للمهندس أحمدعز حيث أرجع عز

هجومه الحاد علي المعارضة إلي - ضغوط القواعد الحزبية- علي قيادات الحزب [] وقال في مؤتمر صحفي أمس: - القيادات الحزبية القاعدية ضغطت بعد أن فاض بها الكيل من الهجوم الجارح والمستمر علي الحزب وقياداته -.

وفي إطار جلسات اليوم الثالث من المؤتمر، أعلن اللواء عبدالسلام المحجوب، وزير التنمية المحلية، عن نوايا حكومية لتعديل قانون الإدارة المحلية، بما يمنح المجالس المحلية حق تقديم الاستجابات وسحب الثقة من رئيس المدينة والمركز والمحافظ وفق ضوابط معينة.

فى نهاية هذا التقرير نتساءل : أى حوار يدعو له الحزب الوطني ؟ هل هو حوار السب والشتيم ؟ ام حوار الاستبعاد للمعارضة المصرية بمختلف ألوانها !!! رينا يستر

عليك بالمرحمة " لا يصح تغيبك "

